

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلينوسي)

قولهم وأعلمنا أن الله تعالى خلقه وخلق جميع أفعاله فهذا ما في الهاء من القول اذا كانت عائدة على آدم صلوات الله عليه وسلم .

واذا كانت عائدة على الله تعالى كانت اضافة صورة آدم اليه على وجه التشريف والتنويه والتخصيص لاعلى معنى آخر مما يسبق الى الوهم من معاني الإضافة فيكون كقولهم في الكعبة انها بيت الله وقد علمنا أن البيوت كلها لله وكقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وقد علمنا أن جميع البشر من مؤمن وكافر عباده وانما خصه بالضافة اليه تعالى دون غيره لأن الله تعالى شرفه بما لم يشرف به غيره وذلك أنه لله شرف الحيوان على الجماد وشرف الإنسان على جميع الحيوان وشرف الأنبياء عليهم السلام على جميع نوع الإنسان وشرف آدم على جميع بنييه بأن خلقه دفعة من غير ذكر ولا أنثى ودون أن ينتقل من النطفة الى العلقه ومن العلقه الى المضغة وسائر أحوال الإنسان التي يتصرف فيها الى حين كماله ونسب خلقه الى نفسه دون سائر البشر فقال لما خلقت بيدي ونفخت فيه